ومنها اي من ادلة تعيين المحذوف الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء
والبنين فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب دل على تعيين
المحذوف اي اعرست او مقارنة المخاطب بالاعراس وتلبسه
به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق والباء للملابسة
والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين
مختلفتين احديهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن
في النفس فضل تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما
ثم بين كان اوقع عندها او ليكمل لذة العلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من
ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لي صدري فان
اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره
اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم
على احد القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا اذ لو اريد
الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار
قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم
سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام موهما لاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام

جبلا اي جعل

والايجاز

١١٢

والايجاز بحذف المبتدا وايهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل
الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة
التي تستلذ بها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان
يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد
من جهة واحدة وهو محال ومنه اي من الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة
لف القطن المندوف وفي الاصطلاح ان يوتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين
ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص
وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على فضله اي مزية الخاص
حتى كانه ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه
شيء مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوة او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط
وهي صلوة العصر عند الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا
وتلك النكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك في ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)